قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (9)، نوفمبر 2022م. ص 407-424

© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

جهود جامعة السلطان قابوس في رعاية الطلبة الموهوبين في حفظ القرآن وتلاوته (*)

عبد الله بن سالم الهنائي[1] محمد سعيد بن خليل المجاهد[2]

(Efforts of Sultan Qaboos University in Sponsoring Gifted Students in Memorizing and Reciting the Quran)

ʻAbd Allāh bin Sālim Al-Hanāʼī & Muḥammad Saʻīd bin Khalīl Al-Mujāhid

ABSTRACT

The research aims to identify the efforts made to take care of the people of the Qur'an, clarify the license program, and indicate the number of students benefiting from the program, so it came to answer the following questions: What are the efforts made by Sultan Qaboos University to nurture the gifted in general, and those who memorize the Qur'an in particular? What is the Quranic Ijāza program? How many students are enrolled in the program? We followed the descriptive, narrative, and analytical approaches, and we reached some results, perhaps the most important of which are: Sultan Qaboos University has sponsored its distinguished students in all fields, including Quran memorization and care, and represented by the Deanship of Student Affairs and the Religious Activity Department in particular, sponsored distinguished students in Quran memorization and recitation through training and refining their talents, and encouraged them to do the program and encourage it financially and morally. The program is a test and courses, and it has two programmes: the introductory course program and the advanced course program, followed by the start of the Quranic Ijazah for those who qualified from the previous two courses. 907 female

(*) This article was submitted on: 19/05/2022 and accepted for publication on: 20/11/2022.

[1] جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان، كلية التربية، قسم العلوم الإسلامية
Associated professor at Sultan Qaboos University - Oman
Email: umlsalem@squ.edu.om

[2] جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان، كلية التربية، قسم العلوم الإسلامية
Assistant Professor at Sultan Qaboos University
Email: almujahed@squ.edu.om

students participated in the program in the Itqan Recitation Club, 126 female students in the reading course, 77 female students were approved by the bond, and more than 600 female students were approved in the Qur'anic license course.

Keywords: *Sultan University, Nurturing the Talented, Memorize the Quran, Sultan Qaboos*

ملخص

يهدف البحث إلى الوقوف على الجهود المبذولة لرعاية أهل القرآن، وتوضيح برنامج الإجازة، وبيان عدد الطلاب المستفيدين من البرنامج، فجاء ليجيب على الأسئلة الآتية: ما الجهود التي تبذلها جامعة السلطان قابوس لرعاية الموهوبين عمومًا، وحفظة القرآن خصوصًا؟ وما برنامج الإجازة القرآنية؟ وكم عدد الطلبة الملتحقين بالبرنامج؟، واتبعنا كلًا من المنهج الوصفي، والسردي، والتحليلي، وتوصلنا إلى نتائج لعل من أهمها: إن جامعة السلطان قابوس قد رعت طلبتها المميزين في المجالات كافة ومنها حفظ القرآن ورعايته، وقامت متمثلة في عمادة شؤون الطلاب وفي دائرة النشاط الديني على وجه الخصوص برعاية المتميزين في حفظ القرآن وتلاوته عبر تدريبهم وصقل مواهبهم، وشجعتهم بأمور منها القيام بالبرنامج وتشجيعه ماديًا ومعنويًا. إن البرنامج عبارة عن اختبار ودورات، وفيه برنامجان: برنامج الدورة التمهيدية، وبرنامج الدورة المتقدمة، ثم يتبعه البدء في الإجازة القرآنية للمتأهلين من الدورتين السابقتين. شارك في البرنامج في حلقات نادي إتقان التلاوة 907 طالبة، وفي دورة الإقراء 126 طالبة، وأجيز بالسند 77 طالبة، وأما في دورة الإجازة القرآنية فقد أجيز فيه أكثر من 600 طالبة.

كلمات دالَّة: جامعة السلطان، رعاية الموهبين، حفظ القرآن، السلطان قابوس.

1- مقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان محمد وآله وصحبه ذوي الفصاحة والبيان أما بعد:

فلطالما تبارى المتبارون في رعاية الطلبة الموهوبين في حفظ القرآن وتلاوته في المؤسسات العلمية والمعاهد والمساجد في مشارق الأرض ومغاربها، ومن بين تلكم المؤسسات جامعة السلطان قابوس.

تعد رعاية الموهبين من قبل الجامعات أمرًا مهمًا في مختلف التوجهات والتخصصات، وتبذل جامعة السلطان قابوس جهودًا جبارة ملموسة في رعاية المتميزين في مختلف توجهات الطلبة ومن بينها حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وتقوم عمادة شئون الطلبة متمثلة في دائرة النشاط الديني بهذه المهمة النيرة، ومن خلال هذا البحث تبرز مشكلة البحث في الوقوف على تلكم الجهود المبذولة لرعاية أهل القرآن، وتوضيح برنامج الإجازة، وبيان عدد الطلاب المستفيدين من البرنامج، ويمكن أن تصاغ هذه المشكلة في الأسئلة الآتية: ما الجهود التي تبذلها جامعة السلطان قابوس لرعاية الموهوبين عمومًا، وحفظة القرآن خصوصًا؟ وما برنامج الإجازة القرآنية؟ وكم عدد الطلبة الملتحقين بالبرنامج؟.

ومن الواضح أن البحث له أهداف تتمثل في الآتي:

إبراز الجهود التي تبذلها جامعة السلطان قابوس لرعاية الموهوبين عمومًا، وحفظة القرآن خصوصًا، وبيان برنامج الإجازة القرآنية، وذكر أعداد الطلبة الملتحقين بالبرنامج.

إن أهمية البحث تكمن في إبراز جهود جامعة السلطان قابوس في رعاية طلبتها المتميزين في حفظ القرآن وتلاوته في جميع الكليات العلمية والإنسانية؛ لتقديم أنموذج للجامعات في الدول العربية والإسلامية للاستفادة من تلكم التجربة، وتعميمها في جامعاتهم.

وقد اتبعنا كلًا من المنهج الوصفي في بيان جهود جامعة السلطان قابوس في رعاية الموهوبين قرآنيًا، والمنهج السردي: بسرد وقائع عملية تبين الجهود المبذولة، والمنهج التحليلي: بتحليل الجهود المبذولة في رعاية الموهوبين.

تمهيد:

إن مصطلح الإجازة معروف ومشهور في التراث الإسلامي، فلطالما استخدمه القراء والمحدثون والمؤرخون والفقهاء وغيرهم، إلا أنه قد مرت على هذا المصطلح سنون عجاف لاسيما في بعض البلدان والأزمان، فأضحى غريبًا لا يعرفه حتى الخاصة من الناس، وتتعاقب الدهور والأزمان ويعود المصطلح إلى الظهور مرة أخرى، فيشيع ويذيع بين عامة الناس وخاصتهم، تلهج به ألسنتهم ويدور في عقولهم، مع أن بعضهم لا يدرك معناه، فما معنى الإجازة لغةً واصطلاحًا؟ ولماذا ذاع صيته في هذه الأيام في كثير من البلدان؟

الإجازة لغةً: من أجاز الأمر إذ أنفذه، ومنه جَّوز له ما صنعه وأجازه له، أي: سوَّغ له ذلك، والمِجَازَةُ: الطريق من أحد جانبيه إلى الآخر[3].

فالظاهر أن لفظ الإجازة فيه معنى الإنفاذ من الشيخ، وأنه سوّغ للطالب أن ينقل عنه ما سمعه منه، كما أن فيه أن الطالب قد جاوز القنطرة بانتقاله من مرحلة الطلب إلى مرحلة الإجادة والإفادة.

أما الإجازة في الاصطلاح: ففيها تعريفات عدة، وكل منها ناظر إلى أمر، ومن أجود ما عُرِّفت به الإجازة القرآنية أنها:

3 Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram (n.d.). *Lisān al-ʿArab* (1st e.). Dār Ṣādir (Vol. 5), p. 326-330 & Al-Rāzī, Muḥammad bin Abī Bakr (1992). *Mukhtār al-Ṣiḥḥāḥ* (1st ed.). Dār al-Fikr, p. 156.

إذن الشيخ المقري لمن قرأ عليه بأن يروي عنه ما سمعه منه من روايات وقراءات القرآن الكريم بالسند المتصل عن مقرئٍ مقرئٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم"[4].

وخلاصة معنى التعريف أن يقرأ الطالب القرآن كاملًا من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس عن ظهر قلب على شيخه، كما سمع عن مشايخه حتى الحضرة النبوية برواية أو أكثر؛ فيعطيه ذلكم الشيخ الإذن بأن قراءته أصبحت صالحة وصحيحة، وعليه فمن الممكن أن تروى عنه ويعلِّم غيره.

والأصل في الإجازة القرآنية أن تكون عن ظهر قلب، وبالإفراد، أي: أن تقرأ كل رواية على حده، ثم تساهل المتأخرون بعد ذلك، فجوزوا الإجازة من المصحف وبالجمع[5].

ويمكن أن يقال: إنه لا بأس من إعطاء إجازة من المصحف الشريف بالرواية المنتشرة في قطر الطالب، فمثلًا لا بأس بإعطاء الإجازة برواية حفص عن عاصم في أغلب العالم الإسلامي؛ لأن الناس محتاجون لاسيما في بعض البلدان التي يقل فيها المتعلمون والحفاظ، أما من أراد التصدي للإقراء وتعليم الناس القراءات فلا بد من اشتراط الحفظ في حقه؛ لأنه لا يتصور أن يتعلم متعلم القراءات وهو غير حافظ للقرآن.

أما مسألة جواز القراءة بالجمع، أي: قراءة القراءات العشر أو السبع في ختمه واحدة فهذا صعب ويأخذ وقتًا طويلًا لمن أخذه بحقه لكنه لا يمنع، والذي يمكن أن يقال فيه: إن من قرأ القراءات سابقًا بالإفراد وكان مطلعًا وعارفًا بها فلا بأس بالجمع في حقه، أما الطالب المبتدئ فلا ينبغي له أن يقرأ بالجمع؛ لأنه سيأخذ عليه وقتًا طويلًا، وستفوته

---

4 Al-Mas'ūl, 'Abd al-'Alī (2007). *Mu'jam Muṣṭalaḥāt 'Ilm al-Qirā'āt al-Qur'āniyyah* (1st ed.). Dār al-Salām, 34-35 & Al-Barāshidiyyah, 'Izzah bint Aḥmad bin 'Abd Allāh (2014). *Al-Ijāzah al-Qur'āniyyah wa Ḍarūratuhā li Ṭālib al-'Ilm al-Shar'ī wa al-Waẓā'if al-Dīniyyah*. Kulliyyah al-'Ulūm al-Shar'iyyah, p. 8.

5 Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān bin Abī Bakr (1987). *Al-Itqān fī 'Ulūm al-Qur'ān* (Muṣṭafā al-Bughā, Ed.). (1st ed.). Dār Ibn Kathīr (Vol. 1), p. 319 [أن جمع القراءات في ختمة واحدة ظهر أثناء المائة الخامسة ولم يكن ذلك من قبل].

أمور في القراءات، وعليه فالمبتدأ لا بد أن يقرأ بالإفراد ختمة ختمة لكل راو على حدة[6] .

تاريخ الإجازة القرآنية ومشاركة العمانيين فيها:

إن مصطلح الإجازة مصطلح حادث لم يستخدم في خير القرون بلفظه ولا في الذي بعده، ولعل أول من استخدم لفظ الإجازة —كمصطلح لفظي–هم المحدثون وإن كان علماء القراءات أول من استخدمه بمعناه لا بلفظه، فإقراء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم، وإقراء النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته الأكارم رضوان الله عليهم هو في حقيقة أمره ليس إلا إجازة شفهيه بالسماع، بل هي أقوى أنواع الإجازة [7]، وإن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز بعض صحابته الكرام إجازة شفهية وشهد له شهادة علمية في قوله صلى الله عيه وسلم لعبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه فيما رواه أحمد وابن ماجه " من أراد أن يقرأ القرآن غضًّا طريًّا فليقرأه على ابن أم عبد "[8]، يعني: ابن مسعود، فظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم أنه أجاز ابن مسعود وشهد له بالإتقان، وهذه هي أول إجازة وشهادة في الإسلام بالمعنى الدقيق للإجازة.

وهذه هي التي يطلق عليها الإجازة الشفهيَّة، ولعلَّ الجيل الأول من السلف كان عملهم بهذا، فهم يَقرؤون ويُقرئون ولم يوجد عنهم آثار إجازة مكتوبة، يدلنا على هذا أن أقدم إجازة مكتوبة في العالم الإسلامي توجد في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم

6 Al-Suyūṭī (1987). *Al-Itqān* (Vol. 1), p. 319.

7 Al-Barāshidiyyah (2014). *Al-Ijāzah al-Qur'āniyyah*, p. 9.

8 Ibn Ḥanbal, Aḥmad (n.d.). *Musnad al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal* (1st ed.). Dār Ṣādir (Vol. 1), p. 7 & Ibn Mājah, Muḥammad bin Yazīd al-Qazwaynī (n.d.). *Sunan Ibn Mājah* (Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Ed.). (1st ed.). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah (Vol. 1, Bāb Faḍl 'Abd Allāh bin Mas'ūd, No. Ḥadīth: 138), p. 49.

1596 ويعود تأريخها إلى 611هـ[9]، ولو كانت الإجازات المكتوبة منتشرة ومشتهرة لوجدت نماذج منها.

مشاركة العمانيين بالإجازات:

إن لكل بلد من بلاد المسلمين رجالًا يحملون هذا القرآن ويبلغونه من بعدهم، ولم تشذ عُمان عن أخواتها من بلدان العالم الإسلامي، فهنالك نماذج كثيرة ورائعة اهتمت بعلم القراءات منذ الرعيل الأول حتى يوم الناس هذا، وكثرتها تغني، وحسبي أن أذكر بعضًا منها:

1) أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني (444هـ تقريبًا) [10] :

كنيته ولقبه: يتفق المترجمون بأنه يكنى بأبي محمد[11] غير أنهم لا يذكرون له لقبًا، لكننا عثرنا على لقب له في آخر مخطوطة كتابه المرشد في الوقف والابتداء هو "مجمع الفضائل"، ونضيف إلى ذلك لقبًا آخر وهو شيخ القراء العمانيين، عاش الشيخ مترددًا بين البصرة وبلده الأصلي عمان، وتلقى القراءات في البصرة وما جاورها، وألّف كتابه الحافل في القراءات المعروف بالأوسط في القراءات، كما له كتاب المرشد في الوقف والابتداء، وإذا أطلق لفظ العماني في كتب علوم القرآن فالمراد هو لا غير[12].

2) صالح بن وضاح بن محمد المنحي (متوفى 875)هـ:

عالم جليل مهتم بالفقه والقراءات، رحل إلى الحرم المكّي، فأخذ إجازةً بالقراءات السبع من طريق الشاطبيَّة، فقرأ على يد أحمد بن علي بن عمر الكلاعي، وأجازه بالسبع مع الشاطبيَّة، وتوجد نسخة من هذه الإجازة لا تزال مخطوطة يعود تأريخها إلى يوم الثلاثاء

---

9 Suwayd, Ayman Rushdī (2018). *Talaqqī al-Qur'ān al-Karīm 'Abr al-'Uṣūr Mafhūmuh wa Ḍawābiṭuh*. Dār al-Ghawthānī li al-Dirāsāt al-Qur'āniyyah, p. 2.

10 Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad (n.d.). *Ghāyah al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā'*. n.p. (Vol. 1), p. 97.

11 Al-Jazarī (n.d.). *Ghāyah al-Nihāyah*, p. 97.

12 Al-Muqri', Abū Muḥammad al-Ḥasan bin 'Alī (n.d.). *Al-Murshid fī al-Waqf wa al-Ibtidā'*. Maktabah Jāmi'ah Istanbūl (No.: AY6827).

29 شوال 850 هجري [13]، وهذه الإجازة تعد أقدم إجازة مكتوبة يُعثر عليها في عُمان حتى الآن، وهي تدل على اعتناء أبنائها بهذا العلم الجليل.

3) عبد الله بن بشير بن مسعود الحضرمي الصحاري المتوفى في القرن الثاني عشر الهجري:

عاش الشيخ في صحار من شمال عُمان، وكان مهتمًّا بنسخ الكتب، ومما اهتم به أنه نسخ المصحف الشَّريف وحشَّى عليه بكتاب التيسير لأبي عمرو الداني (م 444هـ)، ويعتبر من أجود المصاحف التي اهتمت بالقراءات على مستوى العالم، بل يعد هذا المصحف من نوادر العالم الإسلامي[14].

تلكم ثلاثة نماذج ونجوم من أنجم القراءات التي اهتدت بها عُمان وقتها، بل أوصلت تلكم الهداية إلى الخلف بعدها، فجزاهم الله خيرًا عن أهل القرآن وأهل عُمان، أما حاضرنا الآن فهو حاضر مشرق بل يعد هذا العصر هو العصر الذهبي للقرآن الكريم في عُمان بله العالم الإسلامي أجمع على حد تعبير الدكتور أيمن سويد[15].

2- التعريف بجهود جامعة السلطان قابوس في رعاية الموهوبين قرآنيًا:

إن مشروع عُمان للإجازة القرآنية هو مشروع يعنى بنشر ثقافة الإجازة القرآنية بالروايات المتعددة للقراءات القرآنية في ربوع عُمان كلها، ويهدف إلى إجازة عشرة آلاف مجاز ومجازة خلال خمسة عشر عامًا في مختلف أنحاء عُمان، وقد بدأ هذا المشروع في سبتمبر 2009 الموافق لعام 1430هـ على يد الدكتور عبدالله بن سالم بن حمد الهنائي المجاز بالقراءات العشر بإقراء بعض طلبة العلم وطالباته، ثم كتب له أن يتوسع فتبنت المشروع

13 Wizārah al-Turāth wa al-Thaqāfah (2013). *Al-Mawsūʻah al-ʻUmmāniyyah* (1st ed.). Sulṭanah ʻUmmān (Vol. 6), p. 2098.

14 Al-Baṭāshī, Sayf bin Ḥamūd bin Ḥāmid (2001). *Itḥāf al-Aʼyān fī Tārīkh Baʻḍ ʻUlamāʼ ʻUmmān* (1st ed.). Maktabah al-Sayyid Muḥammad bin Aḥmad al-Būsaʻīdī (Vol. 3), p. 359.

15 Suwayd (2018). *Talaqqī al-Qurʼān*, p. 16.

كلية العلوم الشرعية بدءًا من 2010م الموافق لعام 1431 للهجرة، ثم التحقت بالركب جامعة السلطان قابوس بدءًا من عام 2012م الموافق لعام 1433 هـ، ولا يزال يعمل إلى يومنا هذا، و القائم على المشروع في الجامعة كلٌّ من الشيخ أحمد بن عزان البحري مدير دائرة النشاط الديني بعمادة شؤون الطلاب بجامعة السلطان قابوس، والدكتور عبد الله بن سالم الهنائي.

وهناك مجازون ومجازات من أغلب محافظات وولايات عُمان حيث بلغ العدد ما يقارب ثلاث مائة مجازٍ ومجازة حتى الآن، وبعض هؤلاء المجازون يقومون بالإقراء والإجازة.

وأضحت ثقافة الإجازة والإقراء ذائعة الصيت منتشرة معروفة لدى القاصي والداني والحمد لله على نعمة ومننه وآلائه.

وتتبنى عمادة شؤون الطلبة متمثلةً في دائرة النشاط الديني القيام بموضوع نشر ثقافة الإجازة القرآنية بين طلبة الجامعة ورعاية المتميزين منهم، وذلك عبر برامج عدة كما سيأتي، لكن الأهم من ذلك برنامجان:

البرنامج الشتوي: وهو برنامج مُركَّز، وعادةً ما يكون بين إجازة الفصلين الخريف والربيع؛ استغلالًا لوقت الطلبة، وتشجيعًا لهم، والبرنامج يستهدف الطلبة من جميع الكليات.

البرنامج الصيفي: ويكون في إجازة الصيف لمدة تقرب من شهرين، ويستهدف الطلبة الموجودين في الحرم الجامعي مع التركيز على الإقراء والدورات المخصصة كالوقف والابتداء والمخارج والصفات ورسم المصحف.

3- وصف برنامج الإجازة القرآنية:

سبقت الإشارة إلى أن الإجازة القرآنية معمول بها منذ خير القرون في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه، ومن بين تلكم الأماكن عُمان، وكانت للعمانيين المتقدمين مشاركات في هذا الجانب مشكورة، أما اليوم فإن الأمور اختلفت لاسيما مع وجود

الاتصالات الحديثة فكيف تجري الأمور مع مشروع عُمان للإجازات القرآنية؟ وهل يُقبل كل من تقدم في البرنامج أم أن هنالك أمورًا لا بد من القيام بها حتى يلتحق الطلبة بالبرنامج، هذا ما ستوضحه السطور الآتية إن شاء الله.

1.3- الاختبار والدورات:

حينما يتقدم أي شخص بطلب الدخول أو القراءة في برنامج الإجازة القرآنية يطلب منه الدخول في اختبار يتكون من شقين أحدهما شفوي والآخر تحريري مع التركيز على الجانب الأول؛ لأنه هو الذي يظهر مدى قوة المتقدم للقراءة من عدمه، أما الجانب النظري فهو يظهر المعلومات التجويدية لدى الشخص.

هذا الاختبار يقوم به أحد الأساتذة، ويشترط فيه أن يكون مجازًا في ما يختبر فيه، فمن كان يختبر في حفص يشترط أن يكون مجازًا في حفص، وهذا الأمر الغالب، وبعد الاختبار تظهر النتيجة ويعلم بها المتقدم، فمن كانت قراءته جيدة جدًا فما فوق ومعلوماته النظرية كذلك فإنه يدخل في برنامج الإجازة، وهذا يندر حصوله، وأما إذا كانت نتيجة المتقدم جيدة ودون جيدة جدًا فإنه يطلب منه الدخول في الدورة المتقدمة، ومن كان في الحفظ والقراءة تحت مستوى الجيد لكنه ليست ضعيفًا جدًا فإنه يطلب منه أن يدخل في برنامج الدورة التمهيدية، ومن كانت حالته ضعيفة جدًا بحيث إن عنده لحونًا جلية تزيد عن ثلاثة لحون في الصفحة الواحدة أثناء التلاوة، فإنه يطلب منه الدخول في برنامج دورة القاعدة النورانية.

1- برنامج الدورة التمهيدية:

تعنى هذه الدورة بصيانة اللسان عن اللحن في قراءة القرآن مع تعليم أهم أحكام التلاوة النظرية كما أنها تعد تهيئة للدورة المتقدمة، ويدرس فيها المتقدم تعريف التجويد ومقدماته وأحكام الاستعاذة والبسملة والمخارج والصفات وأحكام النون والميم الساكنتين والغنة،

كما يطلب من المتقدم أن يتقن تلاوة آخر خمسة أجزاء من القرآن الكريم، مع تطبيق تلكم الأحكام التي تعلمها، هذا مع الإشارة إلى أن مدة هذه الدورة سبعون ساعة تدريسية، ويشترط فيمن يدرِّس فيها أن يكون مجازًا، وبعد إنهاء هذه الدورة يدخل الطالب في اختبار شفوي وتحريري، فإذا نجح فيه انتقل إلى الدورة المتقدمة وإلا فيطالب بالإعادة[16].

2- برنامج الدورة المتقدمة:

تعنى الدورة المتقدمة بتعليم معظم أو جل أحكام التلاوة والتجويد النظرية والتدريب على تطبيقها أثناء التلاوة العملية، وتهدف إلى تعريف الطالب بمعظم أبواب التجويد، كما تهدف إلى إتقان تلاوة خمسة عشر جزءًا ابتداءً من الجزء الحادي عشر حت الجزء الخامس والعشرين.

يدرس المتقدم في هذه الدورة التفخيم والترقيق والإدغامات والمدود والوقف والابتداء وما يتعلق بها ونبذة مختصرة عن رسم المصحف، وتكون مدة الدورة مائة ساعة مع التركيز على التطبيق، ويشترط فيمن يدرِّس في هذه الدورة أن يكون مجازًا ومضى عليه في ممارسة الإجازة ردحًا من الزمن.

بعد الانتهاء يدخل الطالب في اختبار شفوي وتحريري، فإن نجح انتقل إلى برنامج الإجازة القرآنية وإلا فيطلب منه الإعادة.

وواضح من تينك الدورتين أنهما تعدان الطالب إعدادًا جيدًا لبرنامج الإجازة حتى يدخل فيه وهو متمكن من قراءة القرآن الكريم بحيث لا يضيع وقته ووقت شيخه في الاهتمام

16 Lajnah al-Ijāzah bi Kulliyyah al-'Ulūm al-Shar'iyyah (2015). *Ta'rīfāt wa Ḍawābiṭ Barnāmij al-Ijāzah al-Qur'āniyyah*. n.p., p. 1-3.

بأمور سهلة وبسيطة، وحينئذ تكون الإجازة هي إعطاء مهارات مع التركيز على اللحون الخفية جدًا [17].

2.3- الإجازة القرآنية:

تقدم تعريف الإجازة القرآنية بأنها قراءة الطالب القرآن كاملًا من أول الفاتحة حتى آخر الناس على شيخ، ثم منح الطالب شهادة الإجازة بالقراءة مع الاتقان، وبذا يصبح مؤهلًا للإقراء أو للقراءة فقط.

والإجازة نوعان:

أ) الإجازة عن ظهر قلب: وبعد الانتهاء منها يُعطى الطالب إجازة وسندًا متصلًا برسول الله ﷺ.

ب) إجازة فقط بالقراءة: وذلك بأن يقرأ الطالب القرآن من المصحف فقط وعليه فيعطى الطالب إجازة بالقراءة لكن بدون سند متصل[18] .

شروط الدخول في البرنامج:

يشترط فيمن أراد القراءة في هذا البرنامج أن يجتاز الدورتين التمهيدية والمتقدمة بدخولهما واقعيًا أو بالنجاح في اختبار المستوى الذي يعادلهما، كما يشترط أن يقرأ القرآن كاملًا مع حفظ خمسة أجزاء لمن يقرأ من المصحف، وثالث الشروط المهمة: أن يجتاز الاختبار بكلا قسميه:

- بدرجة ستين للاختبار الشفوي، وأقل درجة يمكن أن ينجح بها هي خمس وخمسون.

17 Lajnah al-Ijāzah bi Kulliyyah al-ʻUlūm al-Sharʻiyyah (2015). *Taʻrīfāt wa Ḍawābiṭ*, p. 4-6.

18 Lajnah al-Ijāzah bi Kulliyyah al-ʻUlūm al-Sharʻiyyah (2015). *Taʻrīfāt wa Ḍawābiṭ*, p. 6-9.

- وبدرجة عشرين للاختبار التحريري، وأقل درجة للنجاح هي خمسة عشر.
- وبدرجة عشرين للأسئلة النظرية في مادة التجويد، وأقل درجة للنجاح هي خمسة عشر.

ومعنى هذا أن درجة النجاح هي خمس وثمانون من مائة، فمن اختبر ونجح أعطي الإجازة، ومن لم يكن كذلك فإنه يعيد الاختبار ويراجع أستاذه، ومما يجدر ذكره هنا أن لجنة الاختبار لا بد أن تتكون من ثلاثة أشخاص من بينهم رئيس.

وليُعلم أن مدة هذه الدورة مائة وعشرون ساعة بواقع أربع ساعات لكل جزء بحيث لا تقل عن شهر ولا تزيد عن عام [19].

مما سبق يمكن القول إن برنامج الإجازة القرآنية برنامج مركز ومنضبط بحيث لا يجاز إلا من كان أهلًا لذلك ولكن ليس كل من أجيز يصلح أن يعلِّم ويجيز، بل لا بد له من دخول برنامج (كيف تجيز غيرك) وبرنامج (الإجازة القرآنية ومهارات إعطائها).

ومدة هذه الدورة ثلاثون ساعة، تركز على دقائق علم التجويد والرسم مع تطبيقات دقيقة وبيان اللحون الخفية، وهذه الدورة غالبًا ما يعطيها من يتقن القراءات العشرة [20].

4- نماذج من أعداد الطلبة المتميزين وتشجيعهم:

هذا هو البحث العملي التطبيقي للجهود المبذولة في رعاية الطلبة في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، ويضم عدد المشاركين والمستفيدين من برنامج رعاية الطلبة الموهوبين للتميز في حفظ القرآن وتجويده.

---

19 Lajnah al-Ijāzah bi Kulliyyah al-'Ulūm al-Shar'iyyah (2015). *Ta'rīfāt wa Ḍawābiṭ*, p. 6-9.

20 Al-Hanā'ī, 'Abd Allāh bin Sālim bin Ḥamd (2014). *Al-Ijāzah al-Qur'āniyyah Mahāratuhā wa Tatbīqātuhā*. Jāmi'ah al-Sulṭān Qābūs, p. 1-5.

أما عن كيفية تشجيعهم من قبل الجامعة المتمثل في عمادة شؤون الطلبة وبالأخص دائرة النشاط الديني، فيتم بأمور من أهمها:

	البرنامج	عدد المشاركات في البرنامج
1	حلقات نادي إتقان التلاوة - دورة مبتدئة - دورة تمهيدية - دورة متقدمة	المجمع السكني1: 158 طالبة المجمع السكني 2: 116 طالبة المجمع السكني 3: 84 طالبة المجمع السكني 4: 77 طالبة المجمع السكني 5: 227 طالبة رياض الذكر (السكن الخارجي): 245 طالبة
	المجموع	907 طالبة
2	مرحلة دورة الإقراء (المرشحات من المكثفة)	- دورة الإقراء: 85 - المتأهلات لدخول الإقراء حاليًا: 41
	المجموع	126 طالبة
3	الإجازة بالسند	- عدد الطالبات: 54 طالبة - الخاتمات بالسند: 18 طالبة -المجازات بالسند برواية حفص وشعبة: 5 طالبة
	المجموع =	(77)
4	دورة الإجازة القرآنية	- عدد الطالبات التي أجيزت منذ 2012 من المشروع، ما يزيد عن 600 طالبة -الطالبات الآتي عددهنّ يقرأن مع الشيخ حاليًا 21:

1. فتح الفصول الدراسية بحيث أصبح البرنامج رسميًا في الجامعة، وهذا بحد ذاته يعد غاية في التشجيع.

2. إعطاء الطلبة شهادة معتمدة من عميد شؤون الطلبة ومختومة بختم العمادة، وهذا أيضًا من المشجعات، وهو ما تدعو إليه الجامعات حول العالم وتنادي به بحيث يكون لكل طالب نشاط ثقافي من غير تخصصه.
3. إقامة حفل في نهاية كل موسم، وغالبًا ما يكون تحت رعاية رئيس الجامعة أو أحد نوابه، ويكرَّم الطلبة المجازون من قبل الجامعة عبر إعطائهم بعض الهدايا التشجيعية مع شهادة بذلك، وهذا من أرقى أنواع التشجيع والرعاية من قبل جامعة السلطان قابوس للمتميزين في النشاط الثقافي.
4. إقامة مسابقة دينية سنوية من قبل عمادة شؤون الطلبة في حفظ القرآن، وإعداد جوائز تشجيعية مالية، وفي هذا تشجيع للمتميزين قرآنيًا داخل الجامعة، وغالبًا ما يكون الفائزون من مثل هذه المسابقات من طلبة البرنامج القرآني.
5. إرسال بعض الطلبة لتمثيل السلطنة في مسابقات قرآنية على مستوى دول الخليج العربي وفي المسابقات الدولية، فكم طالب تم إرساله من قبل الجامعة وكانت نتائجه طيبة، كما حصل مع الطالب ليث الكندي الذي حصل على المركز الثاني على مستوى العالم في حفظ القرآن الكريم مع تفسير الآيات، في مسابقة القرآن الكريم الدولية الثانية والعشرين في جمهورية مصر العربية لعام 2017م، وهذا مستوى رفيع في رعاية وتشجيع المتميزين.

5- الخاتمة

بعد هذا العرض لبرنامج الإجازة القرآنية، وجهود جامعة السلطان قابوس في رعاية طلبته، وحثهم وتكريمهم يمكن ذكر أهم النتائج على الشكل الآتي.

حول التعريف بالإجازة القرآنية ومشاركة العمانيين فيها:

إن الإجازة القرآنية كلمة استخدمت قديمًا وحديثًا وطبقت عملًا ملموسًا في إطار نظام محكم في كيفية قراءة القرآن الكريم.

الإجازة هي الاذن بالرواية للقراءة القرآنية من الشيخ المجيز لفظًا أو خطًا، وعمل الرعيل الأول على الإجازة اللفظية أكثر منه خطية كما فعل الصادق المصدوق ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى.

للعمانيين المتقدمين مشاركات مشكورة في باب الإجازة والقراءات يأتي في مقدمتهم شيخ القراء العمانيين أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد، والشيخ صالح بن وضاح المنحي.

حول جهود جامعة السلطان قابوس في رعاية الموهوبين قرآنيًا:

لمشروع عمان للإجازة القرآنية ميزات تميز بها وحسنات توشى بها ومن ذلك انتشار ثقافة الإجازة وكثرة المجازين من طلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس.

رعت جامعة السلطان قابوس طلبتها المميزين في المجالات كافة ومنها حفظ القرآن ورعايته.

قامت جامعة السلطان قابوس متمثلة في عمادة شئون الطلاب وفي دائرة النشاط الديني على وجه الخصوص برعاية المتميزين في حفظ القرآن وتلاوته عبر تدريبهم وصقل مواهبهم .

شجعت جامعة السلطان قابوس المميزين في حفظ القرآن وتلاوته بأمور منها القيام بالبرنامج وتشجيعه ماديًا ومعنويًا.

حول وصف برنامج الإجازة القرآنية: كان البرنامج عبارة عن اختبار ودورات، وفيه برنامجان: برنامج الدورة التمهيدية، وبرنامج الدورة المتقدمة، ثم يتبعه البدء في الإجازة القرآنية للمتأهلين من الدورتين السابقتين.

أما ما يخص نماذج من أعداد الطلبة المتميزين وتشجيعهم: فقد شارك في حلقات نادي إتقان التلاوة 907 طالبة، كما شارك في مرحلة دورة الإقراء 126 طالبة، كما أجيز بالسند 77 طالبة،

وأما في دورة الإجازة القرآنية فقد أجيز فيه أكثر من 600 طالبة.

هذا ونوصي بأهمية استمرار البرنامج ودعمه ماديًا ومعنويًا وتوسيعه ليكون شاملًا للقراءات العشر.

المصادر والمراجع

REFERENCES

Al-Barāshidiyyah, ʻIzzah bint Aḥmad bin ʻAbd Allāh (2014). *Al-Ijāzah al-Qur'āniyyah wa Ḍarūratuhā li Ṭālib al-ʻIlm al-Sharʻī wa al-Waẓā'if al-Dīniyyah*. Kulliyyah al-ʻUlūm al-Sharʻiyyah.

Al-Baṭāshī, Sayf bin Ḥamūd bin Ḥāmid (2001). *Itḥāf al-A'yān fi Tārīkh Baʻḍ ʻUlamā' ʻUmmān* (1st ed.). Maktabah al-Sayyid Muḥammad bin Aḥmad al-Būsaʻīdī.

Al-Hanā'ī, ʻAbd Allāh bin Sālim bin Ḥamd (2012). *Al-Shaykh Zakariyyā al-Anṣārī al-Azharī wa Manhajuh fi Kitābih al-Muqṣid li Talkhīṣ mā fi al-Murshid Dirāsah Naẓariyyah Muqāranah: Refereed proceedings of the Muʻtamar al-Ulamā' al-ʻUmmāniyyūn wa al-Azhariyyūn*. Jāmiʻah al-Sulṭān Qābūs.

Al-Hanā'ī, ʻAbd Allāh bin Sālim bin Ḥamd (2014). *Al-Ijāzah al-Qur'āniyyah Mahāratuhā wa Tatbīqātuhā*. Jāmiʻah al-Sulṭān Qābūs.

Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad (n.d.). *Ghāyah al-Nihāyah fi Ṭabaqāt al-Qurrā'*. n.p.

Al-Mas'ūl, ʻAbd al-ʻAlī (2007). *Muʻjam Muṣṭalaḥāt ʻIlm al-Qirā'āt al-Qur'āniyyah* (1st ed.). Dār al-Salām.

Al-Muqri', Abū Muḥammad al-Ḥasan bin ʻAlī (n.d.). *Al-Murshid fi al-Waqf wa al-Ibtidā'*. Maktabah Jāmiʻah Istanbūl (No.: AY6827).

Al-Rāzī, Muḥammad bin Abī Bakr (1992). *Mukhtār al-Ṣiḥḥāḥ* (1st ed.). Dār al-Fikr.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān bin Abī Bakr (1987). *Al-Itqān fi ʻUlūm al-Qur'ān* (Muṣṭafā al-Bughā, Ed.). (1st ed.). Dār Ibn Kathīr.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad (n.d.). *Musnad al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal* (1st ed.). Dār Ṣādir.

Ibn Mājah, Muḥammad bin Yazīd al-Qazwaynī (n.d.). *Sunan Ibn Mājah* (Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, Ed.). (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram (n.d.). *Lisān al-ʻArab* (1st e.). Dār Ṣādir.

Lajnah al-Ijāzah bi Kulliyyah al-ʻUlūm al-Sharʻiyyah (2015). *Taʻrīfāt wa Ḍawābiṭ Barnāmij al-Ijāzah al-Qur'āniyyah*. n.p.

Wizārah al-Turāth wa al-Thaqāfah (2013). *Al-Mawsūʻah al-ʻUmmāniyyah* (1st ed.). Sulṭanah ʻUmmān.

الملاحق

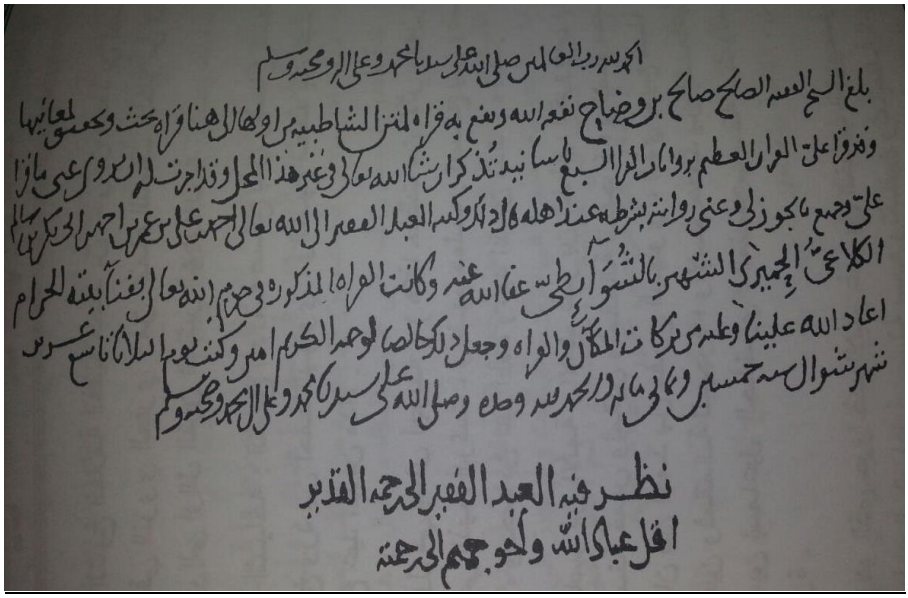

نسخة من إجازة الشيخ صالح بن وضاح المنحي